

سورة الشرح وأسباب نزولها | اللقاء 20 | #خاطرة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

معكم ان كان سبب نزول هذه الصورة شدة الايه؟ من المشركين على ربنا سبحانه وتعالى انزل هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم في باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم ببعض - [00:00:11](#)

التي من الله عز وجل بها علينا. الم نشرح لك صدرك؟ اما ان يكون ملأ يقول سبحانه وتعالى بالعلم والحكمة واما ان يكون وسعه حتى لا يصاب بهم او غم او انشرح بمعنى شق الصدر - [00:00:30](#)

وقلت لكم الاحوال اللي حصل فيها شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم. ووضعنا عنك وزرك وقلت لكم معناها ان ربنا سبحانه وتعالى عصم النبي صلى الله عليه وسلم من الوقوع في الوتر في الجاهلية. او ما سيحدث منك فان الله عز وجل قد غفره لك ما تقدم وما تأخر - [00:00:50](#)

الذي انقض ظهره وقيل ووضعنا عنك وزرك الوزر مش بمعنى الذنب او السيئة. ولكن الوزر هو اسم لكل ما يحمل الظهر فكان مما حمله النبي صلى الله عليه وسلم هم الدعوة وهذه الدعوة هي التي يعني كما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:01:10](#)

صلى النبي قيام الليل جالسا بعدما حطمه الناس. الناس حطمت النبي صلى الله عليه وسلم. ورفعنا لك ذكرك واتفقنا عنك الدرس اللي فات. ثم يأتي بعد ذلك سؤال مهم جدا. الصورة اللي نازلة ليه؟ الصورة نازلة عشان تبين للنبي - [00:01:30](#)

صلى الله عليه وسلم ازاى يتعامل مع البلاء او المحنة اللي هو بيصاب بها؟ فبدأت السورة بذكر الخصائص بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم والخصائص اللي ربنا سبحانه وتعالى اصطفى بها النبي صلى الله عليه وسلم خصائص ما اصطفى بها احد من العالمين. يعني - [00:01:50](#)

ربنا ادى للنبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الخصائص ما اعطاها لاحد. حتى ان العلماء قالوا حتى ان العطايا والخصائص التي اعطاها الله عز وجل للانبياء من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله عز وجل اعطاها للنبي وزيادة. قالوا - [00:02:10](#)

مثلا على سبيل المثال اذا كان الله عز وجل قد اعطى لموسى ضرب الحجر فخرج من الحجر ماء. صح؟ واذا استسقى موسى قومه فقل اضرب بعصاك الايه؟ الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قالوا ربنا اعطى للنبي ما هو اعظم من ذلك. وهو - [00:02:30](#)

صلى الله عليه وسلم لما طلب الماء هو واصحابه للوضوء جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم باناء بسيط صغير كده فيه الماء فطلبوا من النبي ما قالوا له احنا معناش مال. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الاناء. قال فرأينا الماء يفور من بين اصابعه - [00:02:50](#)

حتى توضحنا من عند اخرنا. قالوا فكم كنتم يا انس انتم يوم ما اتوضيتوا من الاناء الصغير ده؟ كم كنتم كنا اربعة عشر مائة. يعني كم؟ الف وربعميت واحد. من الاناء الصغير ده. اللي تفجر من بيى دين النبي صلى - [00:03:10](#)

الله عليه وسلم وازا كان الله سبحانه وتعالى قد اعطى لسليمان فهم لغة الطير والحيوان فالله عز وجل اعطاها للنبي صلى الله عليه وسلم كل الخصائص اللي كانت عند الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم اخذها - [00:03:30](#)

استعصى استصعب الصحابة بعيرا في حائط من الحيطان ندي من صاحبي هرب من صاحبه دخل لبستان مغلق. فكل اما حد يخش يجيب البعير ايه اللي يحصل؟ ها؟ اه تيجي معاليك. قالوا مين اللي يجيبه؟ قالوا لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. قال فدخل النبي

صلى الله عليه وسلم فلما رآه البعير جاء - [00:03:46](#)

بين يديه صلى الله عليه وسلم. فمسح النبي صلاته وظفراه. مسح على النبي على رقبته وعلى السنان بتاعه كده ثم قال لمن هذا البعير؟ قالوا لغلام من الانصار فلما اتى هذا الغلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا تتقي الله في هذه الدابة - [00:04:13](#)
انه شكى الي انك تجيعه وتدئبه. تدأبه يعني تحمله ما لا يطيق. فسيدنا سليمان فهم لغة النمل الحيوانات والحشرات والطيف النبي كانت موجودة عند النبي برضو صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

عز وجل يعني الله عز وجل به الجزع النخلة. الجزع ده واستشعر فضله للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الجذع ونزل النبي صلى الله عليه وسلم واخذه واحتضنه. فكل الاشياء - [00:04:53](#)

اعطاها ربنا عز وجل الانبياء من قبل النبي خدها النبي صلى الله عليه وسلم وزيادة. منها مثلا صلى الله عليه وسلم حين قال اعطيت خمس لم يعترن احد من قبلي. ربنا ادى للنبي خمس حاجات لم يعطها لاحد من الانبياء من قبل. منها - [00:05:11](#)
الشفاعة يوم القيامة كل الانبياء بلا استثناء. كل واحد منهم مشغول بنفسه. كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان الناس يوم القيامة يقولون الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما حل بنا؟ انظروا من يشفع لنا عند ربنا - [00:05:31](#)

فيذهبون لادم يا ادم انت الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه اشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه. الا ترى ما حل بنا؟ فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. فان ربي امرني الا اكل من الشجرة فاكلت منه. فيذهبون الى - [00:05:51](#)
نوح انت الذي سماك الله عبدا شكورا وانت اول الرسل لاهل الارض. اشفع لنا عند ربك. فيقول انه قد كانت لي دعوة وانني دعوت بها على قومي. لا تذر على الارض من الكافرين ايه؟ ديارة. قالت فيذهبون الى نفسي نفسي اذهبوا - [00:06:11](#)

والى غيري فيذهبون الى موسى. فيذهبون عفوا الى ابراهيم. فيقولون اشفع لنا عند ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما حل بنا فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني قد كذبت ثلاث كذبات يعني هيبجي تفصيل بس مش دلوقتي - [00:06:31](#)
ان شاء الله. والتلات كذبات كانوا لله سبحانه وتعالى. لما قال بل فعله كبيرهم هذا وقال اني سقيم عشان ما يطلعش معهم العباد للاصنام وقصة هاجر قصة آسارة لما دخلت على جبار مصر. الشاهد نفسي نفسي يذهبوا الى غيره فيذهب - [00:06:51](#)

الى موسى فيقول اني قتلت منه نفسا. اذهبوا الى غيري. فالزهبون الى عيسى فلا يذكر ذنبا. فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. فيذهبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعندها يقول انا لها انا لها. قال فاذهب فاخر عند ساق العرش لله سبحانه - [00:07:11](#)
تعال ويذبح ربي علي بمحامد لم يفتحها على احد من قبل. فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعطش واشفع تشفع. انت النهاردة تطلب بس. صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم دي من الحاجات اللي - [00:07:31](#)

الخصائص اللي ربنا عز وجل اداها للنبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة. من الخصائص ان ربنا سبحانه وتعالى جعله انه وامته اولي يدخلون الجنة ما حدش هيخش الجنة قبلكم. كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان هو وامته اول الناس تحاسب يوم القيامة - [00:07:51](#)

علشان يخشوا الجنة على طول ما ينتزروش هول يوم القيامة والحساب الطويل في يوم القيامة على الجنة على طول ان شاء الله. من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي اعطاها الله له انه يسر على امته. يسر على امته. فشرع له تشريعات ما كانت في الامم من قبلنا. زي التيمم - [00:08:11](#)

تيسيرا على الامة لو فقدت المال. زي قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وتربتها طهور. فحيثما من امتي ادركته الصلاة فمعه طهوره ومسجده. صل في اي مكان. شهد واحلت له طبعا هي الغنائم. وكان الانبياء - [00:08:31](#)
الشاهد ان السورة ربنا سبحانه وتعالى بدأها بالخصائص بالعطايا. اللي ربنا عز وجل اداها للنبي صلى الله عليه وسلم وسلم ويبجي بقى لصلب سبب نزول الاية او نزول السورة. البلاءات اللي كانت بتنزل على النبي كثير. صلى الله - [00:08:51](#)

الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى يقول له انا الذي اعطيتك كل هذه الخصائص. وما تنسوش ان الله احيا له الانبياء علشان يصلوا وراه ليلة الاصا والمعراج. ما تنسوش ان ربنا قدمه على كل الانبياء والمرسلين. وما تنسوش - [00:09:11](#)

ان ربنا اصطفاه بالخلة والمحبة صلى الله عليه وسلم. نرجع ثاني. فربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باهم
الخصائص العطايا التي اعطاها له قال له فان مع العسر يسرا. العسر هنا جاء معرف بالف يعني - [00:09:31](#)
الشدة اللي انت فيها دلوقت. من تجرؤ قومك عليك وايداء قومك لك. وجه هنا اليسر ان مع العسر معرف اليسر هنا اليسر هنا جه
منكر علشان ايه علشان علماء اللغة بيقلولوا لنا ان الكلمة لما تيجي منكرا في سياق الاثبات كده تدل على عظيم اليسر الذي سيأتيك -
[00:09:51](#)

وده مش للنبي بس ولنا كلنا. كل اللي هيمر بعسر سيعقبه يسر عظيم. والفراشة كبيرة وفتح كبير قوي من ربنا سبحانه وتعالى. فان مع
العسر يسرا. ان مع العسر الاولاني. ثاني - [00:10:20](#)

علشان كده كل عسر بيصيبك بيجي معه ايه؟ ولاحظ معي لفظ القرآن ان ربنا ما قالش ان بعد يسري ها يسر ولكن قال ان ايه؟ فهو
معه. خد بالك هو معه ما تقلقش - [00:10:40](#)

فاذا فرغت فانصب. يعني اذا فرغت فانصبه اذا فرغت من الفرائض فانصب لقيام الليل. ده القول الاول. خلصت قيام الليل؟ خلصت
الفرائض الحمد لله؟ صلينا العشاء والحمد لله وربنا اكرمنا وانتهينا من الصلاة قم صلي ركعتين كاملين لله عز وجل. بعضهم قال اذا
فرغت اي من الفرائض - [00:11:01](#)

وزع ايدك النوافل وبعضهم قال فاذا فرغت من صلاة المكتوبة فافزع الى دعاء الله عز وجل. فافزع الى دعاء الله عز وجل. فاذا
فرغت فانصب وبعدها والى ربك ايه؟ يعني ايه والى ربك فارغب - [00:11:26](#)

والى ربك فارغب اي الجأ الى الدعاء. افزع الى الدعاء. وهنا اقدر اقول لكم اهم ثلاث مفاتيح ربنا يخلصك من اي بلاء انت وقعت فيه
اهم ثلاث مفاتيح ربنا يخلصك من اي بلاء انت وقعت فيه. ويخفف عنك هذا البلاء ويضر هذا البلاء - [00:11:46](#)

اول حاجة استشعر النعم العظيمة اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها لك وابقاها لك. ما هو ده كان اول الايات اللي ربنا قالها للنبي
علشان يهون عليه افتر كمي العطايا اللي ربنا اداها لك. سيدنا عمر ابن الزبير لما وقع في رحلة المشكلة اللي العلماء قالوا له انت لازم
رجليك تتقطع - [00:12:11](#)

فلما قضا قدمه ابتسم وضحك. فقالوا له رجلك تتقطع وتضحك قال الحمد لله اعطاني اربعة. اخذ فواحدا وابقى ثلاثة. ادي ادي
واحد اتنين ثلاثة اربعة. خد واحدة اتبقى ايه؟ فهنا نظرة الانسان للنعمة. نظرة الانسان - [00:12:31](#)

فابقى الله عز وجل عليه. نظرة الانسان لفضل ربنا عز وجل عليه. امرأة عربية بسيطة جدا لا هي شيخ ولا عالم ولا داعية في طريق
من الطرق جت صخرة كده حادة شوية بترت رجلاها. فضحكت. فيقولوا لها رجلك تتقطعي وتضحك تتقطعي وتضحكي - [00:12:51](#)
قالت حلاوة اجرها انستني مرارة المها حلاوة ايه؟ اجرها انست مرارة ايه؟ المها. النبي قال حتى الشوكة يشكها الا كفر الله له بها ايه؟
من خطاياهم طب دي اتقطعت يبقى اجراها ايه عند ربنا سبحانه وتعالى؟ يبقى اول حاجة افتر الاجر العظيم. والفضل الكبير من ربنا
عليه - [00:13:11](#)

طب وتاني حاجة افزع للعبادة. فاذا فرغت فانصب. افزع للعبادة. ليه؟ في سورة الانبياء ربنا سبحانه وتعالى بين لنا بلاءات الانبياء
كلها. وكان مع كل بلاء يقرنه بالفرج الكبير - [00:13:40](#)

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنهدى في
الظلمات فاستجبنا له وذكريا اذ نادى ربه رب لا تدركني فردا وانت خير الوارسين فاستجبنا له - [00:14:00](#)

كل بلاء كان ربنا بعدها على طول يقول فاستجبنا له. ليه؟ قال لك بعدها انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهب
وكانوا لنا خاشعين. مستحيل من اللي في سورة الانبياء هم نفس المفتاحين اللي في سورة ايه؟ الشرح. افزع للعبادة - [00:14:20](#)

افزع عبادة والتالفة عليك بقى بالدعاء. عليك بالدعاء. كتر جدا من الدعاء. فكم من دعاء يدعوه الانسان بينه وبين رب يرفع الله عز
وجل به البلاء. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الدعاء ليرفع البلاء. وقال صلى الله عليه - [00:14:40](#)

ان الدعاء لينفع فيما نزل ومما لم ينزل. في البلاء اللي نزل والبلاء ما نزلش. الدعاء ده بيرفع ده تفرع الى الدعاء. والامر الرابع والاخير

ونختم به هو حسن ظنك بربك. ان مع العسر ايه؟ يسرا. انك تكون - 00:15:00

على يقين ان ده وقته هيعدي. البلاء محنة وهتعدي. علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم مع ازدياد البلاء عليه. كان بعد البلاء ده في يسر ولا اه كان في يسر. هاجر للمدينة. واهل المدينة كلهم صدقوه. وامنوا به ونصروه وعذبوه - 00:15:19

واتبعوا النور الذي انزل معه. ومكن ربنا سبحانه وتعالى للنبي اكثر في غزوة بدر. لما انتصر على المشركين اللي حاربوه وازوق مع العسر يسر. السيدة عائشة بتقول انا كنت ببكي حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي وما هو الا شهر. ونزلت اياتي اللي فيها - 00:15:39 ايات نزلت فيها البراءة. ما فيش حد ابتلي والبلاء فضل قاعد معه طول العمر. البلاء ده عامل زي سحابة الصيف سرعان ما يمر وينتهي. وسبحان الله يزول البلاء ويبقى لك الاجر من الله سبحانه وتعالى. في سورة الشرح - 00:15:59

بتكلم النبي يا محمد ازاي تتعامل مع البلاء اللي اصابك؟ واحد اذكر فضل ربنا عليك واذكر النعم اللي ربنا اداها لك. اثنين كن على يقين ان الله عز وجل جعل مع كل عسر يسر. ثلاثة افزع لعبادتك وطاعتك وقربك من ربنا. اربعة عليك بالدعاء من ساعتها ربنا -

00:16:19

ربنا سبحانه وتعالى يرفع عنك هذا البلاء. دي كانت بعض المعاني المتعلقة بسورة الشرح. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يفهمنا كتابه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:16:39

- 00:17:02